Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ركعات، والمغرب ثلاث، والعشاء أربع . ويجد من فعل الرسول ﷺ فى قيامه وركوعه وسجوده ما ينير أمامه السبيل ويضع يده على الغرض المقصود .

ومثل ذلك يقال عن الزكاة والصيام والحج وفى الأنواع المختلفة من العبادات والمعاملات حيث فصلت السنة أحكامها وزادتها بياناً ووضوحاً .

● وهكذا تكون منزلة السنة النبوية فى الدين، فهى توضح نصوص القرآن وتبين مراميه، وتكشف ما خفى أو أشكل من معانيه، ثم هى مع ذلك الأساس الأول فى التفصيلات الجزئية التى لم يتعرض لها الكتاب الكريم، وقد أوحى الله بها إلى رسوله ليرشده إلى المنهج السوى والطريق الذى لا عوج فيه حتى يؤدى رسالته كاملة فى إسعاد البشر وإخراجهم من الظلمات إلى النور .

● وكان من عناية الله بالأمة الإسلامية وبالسنة النبوية أن مد الله فى أعمار عدد من أجلاء الصحابة فكانوا المرجع الذى يلجأ إليه من أراد التثبت والاستزادة، ولهذا كثرت الرحلات فى سبيل العلم فكان يرحل الصحابة والتابعون من بلد إلى بلد ومن مصر إلى مصر ليسمعوا الأحاديث الثابتة من الرواة الثقات، فلقد روى عن عطاء بن أبى رباح أن أبا أيوب الأنصارى رحل إلى عقبة بن عامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه منه غيره، فلما قدم إلى منزل مسلمة بن مخلد، وهو أمير مصر – خرج إليه عقبة بن عامر فعانقه ثم قال له : ما جاء بك يا أبا أيوب؟ قال : حديث سمعته من رسول الله ﷺ فى ستر المؤمن، قال : نعم . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ستر مؤمنا فى الدنيا على خزية ستره الله يوم القيامة » . ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعاً من مصر إلى المدينة .

● ويقول سعيد بن المسيب رضى الله عنه « أنى كنت لأسير الليالى والأيام فى طلب الحديث الواحد » .

● وهكذا كانوا يستوثقون من الأحاديث النبوية بالرجوع إلى المنابع الأصيلة والتنقيب عن مصادرها المختلفة مهما بذلوا من التضحيات وكابدوا من